لان الغمر للاحاطة بالشي والتراكم عليه فهو يناسب الغطاء دون الرداء لانه
يوصف بالشدة دون الغمر اذ لا تراكم فيه بدر لسي اه سم وقال في الاطول قد
ذكر في القاموس الغمر من الثياب السابغ والغمر المطلق الماء الكثير فالغمر
المضاف الى الرداء بالترشيح اشبه على انه لو حمل على الكثرة لاحتيج الى التجريد
من الماء اه    اي شارعا في الضحك اخذا فيه يعني انه قد تجاوز حد التبسم
الى الضحك كذا في الكشاف فالتبسم غير الضحك على ما في الصحاح فتصحيح
حالية ضاحكا بالتوسعة في زمان التبسم كما مر او بجعل الحال مقدرة واما اذا
كان التبسم من مراتب الضحك كما هو المفهوم من الاساس والمقدمة
فالحال مؤكدة اه حفيد على المطول وقوله بالتوسعة الخ اي بان يجعل ممتدا
حتى وقت الشروع في الضحك بان يكون اخر التبسم اول الضحك فتحصل
المقارنة بهذا الاعتبار هكذا يظهر في مراده    اخذا فيه تفسير    اي
تبسم الخ يعني اذا تبسم اخذوا امواله وتملكوها لانه لا يمنعها الصدقة فكانها
تباح لهم بضحكه    يقال غلق الخ هذا من المجاز المشهور في عرف اللغة
وكان من افاعيل الجاهلية ان الراهن اذا لم يؤد ما عليه في الوقت المشروط
ملك المرتهن الرهن اه حفيد على المطول وقال المهم في الايضاح وعليه
اي على التجريد قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف وذكر في بيانه
ما تنقيحه ان الاذاقة تجريد للباس المستعار للشدائد كالجوع والخوف بعلاقة
العموم لجميع عموم اللباس ولهذا اختار ح على طعم الجوع الذي هو انسب
بالاذاقة وانما كانت الاذاقة من ملائمات المستعار له مع انه ليس الجوع
والخوف من المطعومات لانه ذهبت شاعت الاذاقة في البلايا والشدائد
وجرت مجرى الحقيقة في اصابتها فيقولون ذاق فلان البوس والضر
واذاقه العذاب شبه ما يدرك من اثر الضرر والالم بما يدرك من طعم المر
والبشع واختار التجريد على الترشيح ولم يقل فكساها الله لباس الجوع
والخوف لان الادراك بالذوق يستلزم الادراك باللمس من غير عكس
فكان في الاذاقة اشعار بشدة الاصابة ليست في الكسوة هذا كلامه
وقد اقتفى في ذلك اثر الزمخشري فقوله شبه ما يدرك من اثر
الضرر والالم بما يدرك من طعم المر والبشع بيان لوجه تعارف الاذاقة والذوق

في اصابة



في اصابة الشدائد وما نشأ منه هذا التعارف لا بيان ان في الاية استعارتين
احداهما تصريحية وهي انه شبه ما غشي الانسان عند الجوع والخوف من بعض
الحوادث باللباس لاشتماله على اللابس ثم استعير له اللباس والاخرى
مكنية وهي انه شبه ما يدرك من اثر الضرر والالم بما يدرك من طعم المر
والبشع حتى اوقع عليه الاذاقة فتكون الاذاقة استعارة تخييلية لا تجريدا
كما ذكره الشارح فنسب الى القوم والزمخشري اعتبار تلك الاستعارتين
في الاية لان جعل الاذاقة قرينة للاستعارة بالكناية يقتضي ارادة حقيقتها
وجعلها تجريدا يقتضي ارادة ما تعورفت فيه من اصابة الشدائد
ولا يجتمعان وان قال بعض انه لا باس بارادة حقيقة الاذاقة لجعلها قرينة
على الاستعارة بالكناية لا لاعتبارها في نظم الكلام وارادة المعنى المتعارف
في نظم الكلام لانفكاك عن التحصيل على ان ارادة حقيقة الاذاقة هنا يحتاج
الى قرينة فكيف يجعل قرينة على الاستعارة بالكناية اه اطول    والثالث
مرشحة الترشيح تربية الولد باللبن قليلا قليلا حتى يقوى على المص
ويقال ايضا ترشيح للوزارة تربيته وتاهيلها اه حفيد فالتقوية لازمة
للترشيح فالمرشحة المقواة لان فيها تقوية ادعاء الاتحاد    استعير
الاشتراء للاستبدال اي بقرينة ان الاشتراء الحقيقي لا يقع على الضلالة
من الربح اي المنفي    وقد يجتمعان الظاهر انه ليس من الاجتماع
الوصف الشامل لكل من المشبه والمشبه به اه سم وكتب ايضا قوله وقد
يجتمعان نبه به على ان التقسيم اعتباري او على رفع ما يتوهم من
التنافي بين التجريد والترشيح فان احدهما يدعو الى الاتحاد والاخر الى
التعدد ووجه اجتماعهما صرف دعوى الاتحاد الى المشبه المقترن بالصفة
والتفريع والمشبه به حتى تستدعي الدعوى ثبوت الملائم للمشبه به ايضا
اه مطول ثم قال وربما يوجه بان التجريد مطابقة الواقع والترشيح مطابقة
الادعاء فلكل وجهة هو موليها وما قدمناه اعذب وانسب اه    هذا
تجريد لانه وصف الاسمي على ان قرينة الاستعارة حالية او في البيت
السابق والافشاكي السلاح قرينة للاستعارة للتجريد اه فنري
هذا ترشيح المشار اليه هو ما بعد مقذف اما هو فلا ترشيح ولا تجريد لانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)